

التحليل النقدي للخطاب السياسي -مقاربة لمفهمة القوة والهيمنة-

Critical-Political Discourse Analysis -A Conceptual Approach for Power and Hegemony-

زهيرة حواس^{1*}

Zahira HAOUES^{1*}

¹ جامعة قسنطينة3، صالح بوبنيدر، (الجزائر)، zahira.haoues@univ-constantine3.dz

تاريخ النشر: 2026/06/11

تاريخ القبول: 2026/06/06

تاريخ الإرسال: 2026/03/29

ملخص:

تهدف دراسة تأثير قوة اللغة في مفاهيم القوة والهيمنة من خلال تحليل الخطاب السياسي والخطاب النقدي إلى تفسير توظيف الخطاب في تغيير المعاني، الاتجاهات والمواقف. حيث تبرز أهمية التحليل النقدي السياسي في تفسير قوة الإقناع الخطابي وكيفية توظيف الخطاب لتحقيق الأثر السياسي المرغوب في تشكيل وفهم الواقع السياسي. الطرح الذي يتطلب اعتماد مقاربة التحليل النقدي لاختبار دور الخطاب النقدي في إبراز تأثير الخطاب السياسي على المفاهيم والمضامين وتحديات استخدام قوة ذلك الخطاب في تبرير الممارسات السياسية. الدراسة التي تخلص إلى توضيح التصورات حول العلاقة التي تربط الخطاب السياسي بفعل السلطة وممارسة الفواعل السياسية والذي تناوله التحليل لإبراز تأثير فعل خطاب السلطة على تشكيل الوعي وتوجيهه.

الكلمات المفتاحية: الخطاب السياسي، التحليل النقدي، سوء استعمال القوة، السيطرة/الهيمنة

Abstract:

The study aims to interpret the impact of political discourse on the concepts of power and hegemony and its use in changing meanings, trends and attitudes, through the critical political discourse. Where the importance of critical political analysis lies in its ability to explain the power of rhetorical persuasion, and how to achieve the desired political impact in shaping and understanding reality. The proposal that requires a critical analysis approach to examine the role of critical discourse in highlighting the impact of political discourse on concepts and implications and the challenges of its use to justify political practices. The study concludes to clarify perceptions about the relationship between political discourse, and the practice of power, and the impact of power discourse on shaping and directing awareness.

Keywords: political discourse; critical analysis; power abuse; domination/hegemony;

* المؤلف المرسل

1. مقدمة

عرف تحليل الخطاب السياسي كحقل معرفي فرعي تقاطعا مع الحقول المعرفية المختلفة في بحث وتفسير تأثير فعل الخطاب على الحاجة في الإقناع، وتشكيل وعي المتلقي حول القضايا والمشكلات التي تنشئ التفاعلات البشرية، والتي تناولتها المقاربات المتعددة التخصصات بالاستناد إلى اللغة كأداة خطابية لتمكين مستخدميها من التأثير على الجماهير المستهدفة في السياقات الخطابية المختلفة.

وبرزت طروحات العلوم السياسية في دراسة تأثير قوة اللغة في السياسة في مجالي تحليل الخطاب السياسي وتحليل الخطاب النقدي، في تناول مضامين هذا الخطاب من خلال مقاربات نقدية حاولت عبر دلالات الحقول المعرفية المختلفة والمتباينة التركيز على المفاهيم الأساسية في حقل العلوم السياسية لبحث أنجع السبل النظرية والعملية لتغيير تأثير الممارسة الخطابية المرتبطة بها والتي تعد معاني القوة، السيطرة والهيمنة من أهمها.

ومنه طرح الإشكالية:

كيف تؤثر لغة الخطاب من منظور نقدي على إعادة صياغة المفاهيم والمعاني، تغيير المواقف وتشكيل الرأي العام، وتوجيه السلوك السياسي تجاه قضايا معينة في السياقات السياسية والاجتماعية المتميزة؟

والتي يمكن معالجتها من خلال الفرضية:

يعمل الخطاب النقدي على كبح الخطاب السياسي وإبراز تحديات سوء استخدام القوة ومخاطر تبرير ممارسات السيطرة/الهيمنة في الواقع السياسي لتفسير،

- رمزية الخطاب السياسي عبر ممارسة السلطة من طرف الفواعل السياسية

- تصور العلاقات الممكنة بين لغة الخطاب، الفعل السياسي والسلطة

- مساهمة الخطاب النقدي كأداة لتحليل المفاهيم، التفاعلات والعلاقات المعقدة في إعادة تشكيل الوعي المجتمعي والسياسي

وفي إطار منهجية للدراسة النقدية للخطاب السياسي التي تتطابق مع منهج التحليل النقدي للخطاب، الذي يهدف إلى كشف أشكال الهيمنة التي يعاد إنتاجها وشرعنتها والتعبير عنها في/عبر الخطاب، يتطلب تحليل الخطاب السياسي من منظور نقدي مقارنة نقدية للمفاهيم السياسية الأكثر توظيفا في مجال القوة وسبل استخدامها نحو تحقيق السيطرة/الهيمنة التي تعتبر جوهر المساعي السياسية لاكتساب المزيد من هذه القوة.

2. التحليل النقدي للخطاب: تأثير قوة اللغة/الخطاب في السياسة

يتساءل بول شيلتون PAUL CHILTON عما يخبرنا استخدام اللغة في السياقات التي نسميها "سياسية"¹ (CHILTON, 2004 : xi)، التساؤل الذي يجد جزءا من الإجابة في تسييس الممارسات اللغوية لتحديد وتوضيح أبعاد القوة والسلطة² (DUNMIRE, 2012: 737)، والذي تناوله فان دايك VAN DIJK في دراسته بالتركيز على الخطاب الذي ينتجه اللاعبون السياسيون³ (DIJK, 1997: 13) وربطه نورمان فيركلاف FAIRCLOUGH NORMAN بالمفاهيم السياسية التي يجب أن تمتد إلى أبعد من النظام السياسي⁴ (FAIRCLOUGH, 2006 : 33) لتصل إلى اللغة اليومية التي تتخللها وباستمرار المصطلحات السياسية المؤسسية⁵ (WODAK, DE CILIA, 2006 : 33) كما يرى كل من روث فوداك RUTH WODAK ورودولف دي سيليا RUDOLF DE CILIA.

وهكذا يمكن الانطلاق في التحليل النقدي للخطاب من نص وحديث السياسيين في السياقات السياسية الصريحة⁶ (DIJK, 1997 : 13) ارتباطا بتصورات هذا الخطاب نظريا وعمليا من منظور سياسة الخطاب/خطاب السياسة، لتفسير الطبيعة السياسية لممارسة الخطاب ونقد الدور الذي يلعبه في إنتاج السلطة ومنه التمكن من الإجابة عن الأسئلة السياسية ذات

الصلة بالقضايا التي تتم مناقشتها في حقل العلوم السياسية⁷ (DIJK, 1997 : 11-15)، ببحث تطور المفهوم، أنماط الخطاب السياسي والأطر النظرية التي تناولته من أجل فهم أعمق للعلاقة: الخطاب السياسي - الخطاب النقدي - الخطاب النقدي السياسي.

1.2 الخطاب السياسي: المفهوم والمداخل النظرية:

تعرف الموسوعة السياسية الخطاب السياسي على أنه خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدامات، والقناعة بمضمون الخطاب الموجه عن قصد إلى المتلقي المقصود التأثير عليه ويتضمن أفكارا سياسية أو يكون الخطاب في ذاته سياسيا⁸ (POLITICAL (ENCYCLOPEDIA)،

كما يعرف بأنه ممارسة اجتماعية تساهم فيها البنى الكامنة وراء الخطاب في ترسيخ البعد الإدراكي للفرد والمجتمع⁹ (أبو عنزة، 2025)،

ويعرف أيضا بأنه أسلوب لغوي وتواصلي يستخدم من قبل السياسيين والجهات الرسمية للتعبير عن المواقف السياسية، عرض الأفكار وتوجيه الرأي العام نحو قضايا معينة، حيث يعكس طبيعة المرحلة الزمنية والسياق الاجتماعي والثقافي الذي يلقي فيه ما يجعله أداة مهمة لفهم الواقع السياسي وتحليل توجهاته¹⁰ (HORBENKO, 2023 : 167).

ويعد تعريف فان دايك VAN DIJK للخطاب السياسي منظورا معرفيا تجاوز الدلالة اللغوية للمفهوم، وطبيعته كممارسة اجتماعية، أو اعتباره أسلوب لغة وتواصل لدى السياسيين، وذلك بربطه بالنظرة النسقية للسياق وعلاقاته بالبنى الخطابية، حيث لا يمكن فهم الخطاب السياسي دون فهم مجال السياسة الذي يتضمن العمليات السياسية، الأنظمة السياسية، الإيديولوجيات السياسية والعلاقات السياسية فضلا عن الفاعلين والأفعال والأوضاع والخطابات الرسمية وغير الرسمية¹¹ (DIJK, 1997 : 15).

ولأن مفهوم الخطاب السياسي يستخدم للتعبير عن جملة التصورات النظرية والمفاهيم،

والمقترحات المنتظمة في إطار منطقي حول الواقع السياسي في مجتمع ما في إطار تاريخي محدد، وآفاق مطروحة لمعالجة مشكلاته وتحديد طبيعة علاقاته بالبيئتين الإقليمية والدولية¹² (MOHAMMED,1990:27-29)، فإن دراسة تطور دلالاته وطبيعة دوره كممارسة اجتماعية وخاصة ربط بنياته بالأنساق السياقية: العمليات، الأنظمة، الإيديولوجيات والعلاقات السياسية، يتطلب الاستناد إلى أهم المداخل النظرية التي تناولته.

حيث اهتمت المقاربات النظرية في الحقول المعرفية المختلفة بما تنتجه الأنظمة السياسية من خطابات في السياقات الاجتماعية للتعبير عن مواقفها ورغبتها في إضفاء صفة المشروعية على البناء السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي والثقافي القائم¹³ (إسماعيل عبده محمد، 2023: 92).

ومن التحليل الواقعي الذي يركز إلى لغة القوة في المعاني الظاهرة والخفية التي يوجهها السياسيون لتحقيق أهدافهم، أسلوب التخويف الذي يتصعد أوقات الأزمات والصراعات الداخلية والخارجية، ما يدفع إلى التركيز على تحليل وتفسير تأثير لغة الخوف في الخطاب السياسي على توجيه الرأي العام من خلال مقاربات متعددة الأبعاد لدراسة المشاكل في السياقات السياسية والاقتصادية التي ينتج فيها القرار¹⁴ (سليمان صالح، 2022).

إلى التحليل الماركسي الذي ينطلق من الاعتقاد بأن الوجود الاجتماعي هو الذي يحدد الوعي الاجتماعي، ويركز بذلك على الإيديولوجية والطبقية في تعريف الخطاب السياسي الذي يعتبره مجرد وعي زائف لإخفاء واقع الصراع الطبقي وخدمة المصالح الاقتصادية للطبقة البرجوازية، حيث يستخدم هذا التحليل للدلالة على عمق المعاني في ظروف الأزمات، وتسويغ الممارسات الخطابية للسلطة والهيمنة¹⁵ (بيريز، 2019: 301).

ثم المدخل البنائي الذي اتخذ من اللغة مستوى لتحليل الخطاب السياسي الذي يشمل نسق المقولة وأدوات الإقناع أو الجدل التي يحتويها، دون الاهتمام بالسياق التاريخي لهذا

الخطاب والتركيز على بنيته الداخلية ولا العوامل الخارجية المؤثرة في تشكيله¹⁶ (ABRASH,1998 :229).

لذا يعتبر الخطاب كفعل سياسي لتشكيل الوعي المجتمعي أداة ديناميكية لفهم العلاقات المعقدة بين اللغة والمجتمع¹⁷ (أبو عنزة، 2025)، وإطارا لتأدية وظائف غائية ارتباطا بالأنساق السياقية تتمثل أساسا في الإكراه، المقاومة، الإخفاء، إضفاء الشرعية أو نزاعها والتي تتجلى في ادوار الرقابة والتحكم، المواجهة عن طريق القوة، توجيه المعلومات، والإقناع¹⁸ (بكار، 2021 : 194).

2.2 تطور الدراسة النقدية للخطاب السياسي

ولأن تحليل الخطاب السياسي يعد حقلا معرفيا فرعيا يهتم بدراسة التواصل السياسي في المجتمع ويهدف إلى فهم كيفية وصول الخطاب السياسي إلى السلطة، إضفاء الشرعية عليها، وكيفية الاحتفاظ بها، ويتضمن تحليل البناء اللغوي والسيميوطقي للخطاب، أدائه وتوزيعه وتلقيه وتأثيره والاستجابة له¹⁹ (عبد اللطيف، 2020 : 31).

فإن الطرح النقدي لهذا التحليل يمكن إرجاعه كباقي الحقول المعرفية إلى توظيف النظرية النقدية في تفسير الخطاب السياسي، وتحديد ما تعلق منها بفكرة "التأويل" في طرح يورغن هابيرماس JURGEN HABERMAS الذي يرجع سهولة السيطرة على وعي الأفراد إلى العملية التي تقوم بها البنى الاجتماعية والتي تتخذ شكلا منظما يقترن بتحقيق وظائف اجتماعية مهمة لمعالجة مشكلات قائمة²⁰ (CRIBB,1999 :348).

حيث يمكن فهم الخطاب السياسي من خلال وظيفته في إقناع الجماهير وتقديم التفسيرات المعينة للمشكلات التي يعانون منها، ما يجعل من المهم البحث في الخلفيات التي أنتجت الخطاب سواء من ناحية الوضع القائم، أو من ناحية مطالب الجماهير، أو من ناحية

أهداف السلطة السياسية في تجاوز سلبيات هذا الوضع²¹ (إسماعيل عبده محمد، 2023: 94).

كما وجد في التصور الجديد لنورمان فيركلاف NORMAN FAIRCLOUGH بعدا مغايرا للتحليل النقدي للخطاب السياسي، بمقاربة الأخطاء الاجتماعية ونقدها معياريا بتقييم الحقائق القائمة وتفسيرها بإبراز هذه الحقائق واختبارها واقعا بهدف حلها انطلاقا من المستوى الخطابي، خلافا لتحليله الجدلي التقليدي الذي ركز على الخطاب والعناصر الاجتماعية في علاقات السلطة، الإيديولوجيات، المؤسسات والهويات الاجتماعية²² (صوضان، 2024: 169-170).

أما الطرح النقدي للخطاب السياسي في الفكر الماركسي والذي اعتمد البعد الثقافي كإطار للخطاب لدى رواد مدرسة فرانكفورت، فقد ارتكز على فرضية الهيمنة المستنبطة التي تحقق القمع الاجتماعي في تصورات التيار الرأسمالي، التي ترجمتها أفكار انطونيو غرامشي ANTONIO GRAMSCI في استخدام الدولة والطبقة الرأسمالية للمؤسسات الثقافية للسيطرة على السلطة عبر القوة الإيديولوجية اللينة بدل القوة الاقتصادية الصلبة²³ (بيريز، 2019: 302).

التوجه الذي أكدته مدرسة إسكس ESSEX من منظور ما بعد بنوي بتطوير مفهوم جديد للخطاب على خلفية الحاجة إلى تجاوز مفهوم الايدولوجيا في التنظير الماركسي²⁴ (الشمالن، 2020)، حيث يتجاوز مفهوم الخطاب وفق هذا الطرح التمييز بين الممارسة والايدولوجيا أي التمييز بين الأفكار التي يحملها صاحب الخطاب وبين الممارسات التي يقوم بها²⁵ (LACLAU, 2005: 13) في نمطي الخطابات التي تصنف وفق منطقي التكافؤ الذي يبرز في الخطابات الشعبية، أو الاختلاف في الخطابات السياسية الفئوية المحدودة التي يميزها طابع التنازع السياسي²⁶ (LACLAU, MOUFFE, 2001: 129-130).

3.نقاشات القوة والهيمنة: خطاب القوة ونقد قوة الخطاب

إن التحليل النقدي للعلاقات الظاهرة أو الكامنة بين الخطاب ومختلف عناصر العملية السياسية الذي انتجه الباحثان فان دايك ونورمان فيركلاف لإبراز تأثير استخدام اللغة في التعبير عن علاقات القوة والهيمنة في المجتمع، عرف تطورا واضحا في النقاشات الأكاديمية لمفهوم القوة والهيمنة في الممارسة السياسية وسعي الفاعلين بمختلف الوسائل المادية والرمزية نحو المزيد منهما لإثبات النفوق والسيطرة المترسخين في الطبيعة البشرية²⁷ (EDOUHRI,2024: 99).

ولتحليل دور الخطاب السياسي في توجيه معنى القوة والقدرة على ممارستها وتكريس الوضع المرغوب من ذلك في مفاهيم ومعاني السيطرة أو الهيمنة، ننطلق في تحليلنا النقدي من القوة كأداة للهيمنة في الخطاب السياسي لنقد قوة الخطاب في هذه النقاشات وفق تدرج منهجي لتغير المفاهيم والمعاني لتكريس الوضع المرغوب، قدرة الخطاب النقدي على تغيير الاتجاهات والمواقف، ثم إعادة صياغة توازن القوة أو قوة التوازن بين السيطرة والهيمنة.

1.3 تحول مفهوم القوة/استخدام القوة ما بين النظرية والخطاب

تبرز اللغة قوة السلطة حتى من خلال الطبيعة السردية للخطاب الذي لا يكون محايدا في السياقات السياسية، حين يستخدمه السياسيون ليس فقط كوسيلة للتواصل بل كأداة تعكس ديناميات القوة للحفاظ على السلطة وتكريس مضامين السيطرة/الهيمنة بتوجيه التصور العام، ترسيخ المواقف الإيديولوجية وحتى السيطرة على الذاكرة العامة وتشكيل المعتقدات الجماعية²⁸ (RAJINI,2025: 483-484).

وقد أسهم التحليل النقدي لخطاب القوة في السياقات السياسية في تفسير العلاقات والتفاعلات بين الفواعل،الوحدات، والمستويات التي يتطلبها تحليل مفهوم القوة كظاهرة تناولها الخطاب السياسي عبر العصور، وتداولتها الطروحات الأكاديمية في دراسة فعل

التأثير المرتبط بهذا الخطاب والقدرات التي يعتمد عليها في صورتيه: الفعل/رد الفعل، والتي سنحاول استقراءها لتفسير تأثير الخطاب السياسي على تحول مفهوم القوة، قدرة التحليل النقدي على تغيير الاتجاهات، والمواقف تجاه استخدام مضامين ودلالات القوة، ثم إعادة صياغة المفهوم بما يضمن توازنه ما بين النظرية والخطاب.

وانطلاقاً من اعتبار القوة مؤشراً لما تمتلكه دولة ما من قدرة للتأثير على سلوك دولة أخرى بما يخدم مصالحها في العلاقات السياسية²⁹ (HOLSTI, 2016: 192)، نستشف تحليلاً ضرورة التمييز بين القدرات التي يعتمد عليها فعل/رد فعل القوة، وفعل التأثير المرتبط أساساً بالظاهرة الخطابية التي يمارسها السياسيون، والذي يمكننا من الاستدلال بأمثلة لارتباط البعد الخطابي بمسوغات تبرير سوء استخدام القوة في مفاهيم "الحرب" و"العسكرة" التي تجسدت في خطاب الإدارة الأمريكية "الحرب على الإرهاب" و"الحرب الوقائية" بعد أحداث 11 سبتمبر 2001³⁰ (DUNMIRE, 2012: 743).

حيث ارتبط مفهوم القوة نظرياً في الطرح الواقعي بافتراضات الطبيعة البشرية الميالة للصراع، تفويض الدولة حق احتكار القوة، وأولية هذه القوة على القيم المعيارية، السعي نحو اكتساب المزيد من القوة في ظل نظام دولي فوضوي، ثم استخدام هذه القوة أو التهديد باستخدامها حفاظاً على الدولة ومصلحتها³¹ (محمد سليم، 2023: 295-298)، لذا يفسر تأثير رواد "نظرية القوة" خطاب القوة الذي تنتهجه الدول ذات الایدولوجيا العقلانية "الواقعية السياسية" و"الليبرالية الاقتصادية"، بحجة أن الدول في حاجة مستمرة للحصول على القوة لمواجهة المخاوف من النزعة التوسعية لدى الدول الأخرى وذلك بتعظيم القوة العسكرية كعامل حاسم للصراع والحفاظ على ميزان القوة في التفاعل الدولي³² (نفس المرجع: 299-300).

وقد واجه طرح "نظرية القوة" نقداً أكاديمياً ارتبط بغموض مفهوم القوة، نسبياً مفهوم القوة، عدم ضمان امتلاك القوة لتحقيق الأهداف³³ (GILPIN, 1981: 13)، وشكل أساساً

للخطاب النقدي مع التوسيع النظري للقوة إلى القضايا الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، ومستويات التحليل الداخلي والخارجي، والفواعل ما دون/ما فوق الدولة، وآليات التأثير اللينة والذكية التي تفسر تفاعلات الصراع والتعاون في خطابات: التعاون والتكامل الدولي والإقليمي، دور الدبلوماسية العامة في إدارة النزاعات، مواجهة التحديات الأمنية البيئية، التنمية المستدامة والاستقرار،...

وعرف بذلك ارتباط تطور مفهوم القوة بالخطاب/الخطاب النقدي للقوة تباينات لدى الغرب والعرب وفقا للسياقات السياسية وتفاعل معطياتها، ومن استخدام القوة الصلبة كضرورة لاستمرار البشرية في فكر ميكيافيلي الذي برر لسلوك الحاكم في ممارسة القوة³⁴ (خطاب، 2018: 57)، أبرز جوزيف ناي JOSEPH NYE في مفهوم القوة الناعمة ضرورة الاهتمام بالعناصر غير المادية كالثقافة والقيم والتي تتيح للدولة تحقيق أهدافها باعتماد خطاب الجاذبية والإقناع³⁵ (بكاكرة، سخري، 2018: 169-170).

لتعرف الممارسات السياسية في مفهوم القوة الذكية³⁶ (NYE, 2011: 28-29) الدمج بين الاستخدامين الصلب والناعم لوسائل الضغط والإكراه والترغيب والإقناع عبر الخطابات المتناقضة لتبرير السلوك السياسي في مواقف معينة بالتمويه والمغالطة، كتلك التي أثارت الجدل حول قوة السياسة الخارجية الأمريكية الذكية وقرارات حربها على كل من أفغانستان 2001 والعراق 2003³⁷ (بكاكرة، سخري، 2018: 172)، ليفسح التطور التكنولوجي المجال أمام القوة الافتراضية³⁸ (NYE, 2010: 9) التي تتميز مفهوما وتأثيرا سواء فيما يرتبط بآلياتها، الفاعلين الذين يستخدمونها أو وقع تأثير خطابها على الجمهور المتلقي.

أما في التصورات العربية فقد انطلق عبد الرحمن ابن خلدون في تعريفه للقوة من منظور تاريخي، باستخدام لفظ "العصبية" للدلالة على القوة السياسية للقبيلة التي يرمز بها إلى الدولة حين ربط تزايد فرص حياة الملك والغلبة والتماسك فيها بهذا المفهوم³⁹ (جمال علي، 2022)، حيث يبرر هذا التعريف لأهمية خطاب القوة في بلورة إحساس الأفراد

والجماعات المرتبطة بالقبيلة عبر العصبية تجاه أي تهديد خارجي وضرورة أهمية القوة لقيام الدولة وقيادتها⁴⁰ (الجابري، 1992: 196).

وفي رؤية عبد الرحمن الكواكبي للقوة نلاحظ ربطه لهذا المفهوم بالاستبداد ممارسة وخطابا كصفة ملازمة للحكم المطلق، تفسيراً للعلاقة بين الاستبداد والاستعباد السياسي الاجتماعي الذي يمكن تخطيه عن طريق خطاب العلم، الذي يعتبر قوة لتحقيق الحرية والتقدم خاصة وأن الاستبداد لا يمكن مقاومته عن طريق القوة وإنما عبر خطاب الحكمة⁴¹ (أبو شاهين، 2023).

بينما يستند محمد عابد الجابري في تناوله للقوة إلى حالات من الواقع وتحديدًا حالة الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي ويحصرها في خطاب مقاومة فلسطين للعدوان الذي يهدف إلى رفع الوعي وزيادة الالتفاف حول عدالة القضية⁴² (الجابري، 1990: 105)، وكذلك في حالات طغيان خطاب القوة/منطق القوة في الطروحات الغربية: "صراع الحضارات ونهاية التاريخ"، "إعادة صياغة العالم" التي تستوجب تعميم الوعي لمواجهتها⁴³ (يخلف، 2017).

هكذا يمهّد استعراض تحول مفهوم القوة ودلالاتها الخطابية سواء في التصورات الغربية أو العربية التي تناولت هذه العلاقة بالتحليل، إلى إعادة صياغة التوازن في استخداماتها السياسية والذي يتطلب ضرورة التمييز النوعي بين السيطرة التي تعني الحكم عن طريق القوة والعنف، والهيمنة التي تعني القيادة عبر وسائل الترغيب والإقناع، لتبرير خطاب القوة الناعمة الذي يتضمن الأبعاد: السياسي، الثقافي، والقيمي في توظيف آليات الجذب الثقافية والنفسية والاجتماعية بعيداً عن الضغوطات الاقتصادية أو التهديدات العسكرية⁴⁴ (بن ناهس الرقاص).

2.3 الهيمنة وتوازن القوة مقابل استقرار الهيمنة

إن مفهوم الهيمنة الذي ارتبط بتطور مفهوم القوة، من التصور المادي الصلب العسكري والاقتصادي إلى الناعم عبر نشر الأفكار والقيم، يجسد التصور الذي يتحدّى

ظاهريا منظور توازن القوة التقليدي الذي لا يهدد في إطاره أي طرف مهيم بالسيطرة⁴⁵ (77: MELCO, 2008)، باستخدام الآليات المستحدثة في الخطاب الذي أصبح يمثل أداة إعادة بناء الوعي في العلاقات السياسية في ظل ضرورة مراجعة نظرية توازن القوة وأدواتها في تحقيق الهيمنة التي عرفت مواكبة لهذا التطور أنماطا تتجاوز السيطرة التقليدية أو تكملها.

وانطلاقا من تصور غرامشي لمفهوم الهيمنة الثقافية على أساس القبول بشرعية المحكومين وارتضاءهم فرضها عليهم⁴⁶ (حبش، 2021: 22)، الذي وضح البعد الثقافي لخطاب القوة الناعمة في استرضاء الجماهير لقبول هذه الهيمنة عبر مجموعة من المفاهيم والقيم، تطور في تصور روبرت كوكس ROBERT COX للهيمنة هذا المفهوم على أساس قوة القيادة الفكرية والأخلاقية⁴⁷ (42: GILL, 1990)، وعرف مع رواد نظرية ما بعد الاستعمار التي تنتقد فكرة المركزية الثقافية الغربية وتهميشها للثقافات الأخرى عبر خطاب صراع الحضارات، مفهوما للهيمنة الثقافية يتعدى مجرد العملية الاقتصادية أو واقع التسلط السياسي والاقتصادي، إلى مجموعة النشاطات والمفاهيم التي تشمل العرق والجنس والدلالة والامتناع والانتاج⁴⁸ (شيهب، 2025: 671).

أما روبرت كيوهان ROBERT KEOHANE فقد رجع مفهوما للهيمنة الاقتصادية على أساس الرضا وإقناع الدول المهيمنة للآخرين بالتوافق مع رؤيتها للنظام العالمي والتجاوب مع قيادتها على أساس تسهيل التعاون القائم على خطاب القوة والأعراف⁴⁹ (حبش، 2021: 25)، والذي عرف مع الليبرالية سمو فكرة القيادة والتحالفات، إنشاء المؤسسات التي تقوض استخدام القوة وتؤمن استقلالية المصالح الخاصة للدول التي تلتزم طواعية بالقواعد والقيم المنشئة لهذا النظام التوافقي، الذي يتميز عن توازن القوة القائم على قدرة الدولة من خلال التحالفات، وعن الهيمنة القائمة على الخضوع لمنطق القوة سواء تحت التهديد أو الإقناع⁵⁰ (36-37: IKENBERRY, 2001).

وتتخذ نظرية استقرار الهيمنة أيضا البعد الاقتصادي أساسا للتحليل لكن بدمج القوة الاقتصادية مع القوة العسكرية، مع التركيز على قدرة خطاب تقديم الخير العام وتوفير الاستقرار، وتجمع بذلك بين مقومات الخطاب العقلاني للقوة الصلبة: الضغوط السياسية والعقوبات الاقتصادية، الخطاب السياسي للقوة الناعمة، والخطاب المزدوج للقوة الذكية⁵¹ (إبراهيم العايدي، 2023: 102).

ليصدر توجه نقدي جديد مجال نظريات الهيمنة ينطوي على تصورين متناقضين للهيمنة الإيديولوجية التي تتخذ من الليبرالية اتجاها إيديولوجيا سائدا يرتبط بالسياسة المعاصرة، مقابل انتقاد فكرة الهيمنة الإيديولوجية بكاملها، ويتبنى مجال حل قضايا النقاش السياسي المعاصر إطارا لخطابه في مفاهيم الهوية، المقاومة، التنمية، الحراك الجماهيري، الوطنية الدستورية، التي يتطلب تحليلها من خلال الخطاب السائد إصلاحا أخلاقيا وفكريا⁵² (شوارتسمان، 2021: 16، 2).

4. الفجوة المعرفية للخطاب السياسي وتحديات الاستراتيجيات الخطابية

إن اختلاف تعاريف الخطاب السياسي وتباين دلالات التحليل النقدي لمفهوم هذا الخطاب ومقاصده في تشكيل مدركات الجماهير تجاه القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، يبرز الفجوة المعرفية للخطاب عموما من حيث عدم التناسق المنهجي الأكاديمي من جهة، والتضارب الصارخ في الاستراتيجيات الخطابية التي تتضمن أساليب التوجيه، التأثير، التلميح، الحجج وسلطة اللغة⁵³ (بن حمود البريدية، 2023: 143-144) من جهة أخرى، والتي تتطلب استعراض مقارن لنموذجين من الخطاب الغربي والعربي في تفسير الاختلافات والاختلالات التي تناولناها في التحليل النظري النقدي للخطاب السياسي.

1.4 النموذج الخطابي الأمريكي للرئيس دونالد ترامب:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أبرز النماذج الغربية لدراسة مدلول الهيمنة نظريا وعمليا عبر الخطاب السياسي لذا نستعرض النموذج الخطابي للرئيس دونالد ترامب،

بعد تناول الملامح العامة للهيمنة الأمريكية في أهم التصورات النظرية التي انقسمت إلى تيارين: يتبنى الأول طرح استمرارية هيمنتها، بينما يميل الثاني إلى فكرة انزياح هذه الهيمنة مع بروز قوى جديدة منافسة على مستوى النظام الدولي، لكن دون أن يشير أيا من التوجهين إلى إمكانية إرجاء ذلك إلى تأثير فعل الخطاب السياسي الرسمي في ترسيخ تلك الهيمنة أو تراجعها.

ومع أن الولايات المتحدة الأمريكية عرفت مع تعاقب الرؤساء منذ نهاية الحرب الباردة، وتوجهات سياساتها الداخلية والخارجية توترات انعكست على نمط الهيمنة وصور استخدام القوة الممهدة لذلك، في الخطابات الدالة إلى حالة الاتحاد: "في عالم سريع التغير، الزعامة الأمريكية لا غنى عنها" الذي تبناه جورج بوش الأب، "الأمن يعتمد على قيادتنا العالمية المستمرة من أجل السلام والحرية والديمقراطية" لبيل كلينتون، "الطريقة الوحيدة للسيطرة على مصيرنا هي من خلال قيادتنا" في تصريح جورج بوش الابن، "إن عيون الناس في جميع الدول... في انتظار قيادتنا" في قول باراك أوباما⁵⁴ (حبش، 2021: 27)، فإن الدلالات المستشفة من لغة خطابها لم تخرج عن نطاق الاعتماد على القوة مهما اختلفت صورها لقيادة العالم.

أما الإستراتيجية الخطابية لدونالد ترامب والتي برزت منذ فترة إدارته الأولى للبيت الأبيض من خلال شعار "أمريكا أولاً"، فقد حددت مبادئ سلوكه السياسي: حماية الشعب الأمريكي، تعزيز رخاء الولايات المتحدة، الحفاظ على السلام من خلال القوة، ودعم النفوذ الأمريكي⁵⁵ (TRUMP, 2017) فقد لخصت ميوله الجامح نحو القوة والصلابة منها لتحقيق الهيمنة والتي تجسدت في الواقع في قراراته باللجوء إلى استعمال القوة العسكرية.

ومع أن جو بايدن أعقب الولاية الأولى لإدارة ترامب محاولاً إزاحة آثار إستراتيجيته الخطابية في تصريحه: "لماذا على الولايات المتحدة أن تقود مرة أخرى؟" لتأكيد دور جديد للسياسة الأمريكية يقوم على التعاون والشاركة مع الحلفاء واستخدام السبل الدبلوماسية

لتحقيق المصلحة الأمريكية، نشر قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان دون التخلي عن إمكانية اللجوء إلى استعمال القوة العسكرية كخيار أخير إذا استنفذت السبل اللينة في إطار خطابه "كأمة علينا أن نبرهن للعالم أن الولايات المتحدة مستعدة للقيادة من جديد ليس فقط من خلال نموذج قوتنا بل أيضا من خلال قوة النموذج الذي نقدمه للآخرين"⁵⁶(BIDEN,2020).

إلا أن عودة ترامب لإدارة البيت الأبيض من جديد وانتهاجه منطق القوة سبيلا لتحقيق أهداف إستراتيجيته الخطابية، يثير التساؤل حول مدى مساهمة التحول في الخطاب الاستراتيجي للولايات المتحدة في تقويض الهيمنة الأمريكية الناعمة، ومنه إمكانية انحسار النموذج القيمي لأمريكا في مناطق نفوذها؟ والذي قد يفرز واقعا جديدا لتحول بنيوي طويل المدى في القيادة الأمريكية للعالم⁵⁷(علي عز الدين، 2026)، وفق مقاربة نقدية للقوة والهيمنة تقوم على المصالح الآنية، القطيعة الخطابية لقيم القوة الناعمة، والتحول من أولوية القيادة التوافقية إلى الانفراد بسلطة القرار.

4. 2 تحديات أبعاد الخطاب العربي:

مقابل وضوح الاستراتيجيات الخطابية الغربية على تناقضات وتضارب نماذجها ارتباطا بتعقيد وتشابك معطياتها وتفاعلاتها، تغيب الأطر التحليلية المفاهيمية والمنهجية في دراسة الخطاب السياسي العربي إذا افترضنا الانطلاق من فكرة وحدة التصورات العربية والذي يصعب إقراره مع أن اغلب الدراسات في هذا الحقل المعرفي الفرعي ترجئ معضلات الخطاب السياسي في المنطقة العربية إلى خطاب الفاعلين غير الرسميين، المنطلقات التركيبية للخطاب وحصرها تقريبا في البعد الديني، والطائفية في الخطابات السياسية كأهم التحديات للتغيير العربي⁵⁸(الشرقاوي، 2019).

ومع أن التحليل النقدي للخطاب السياسي ركز على مدى تعزيز الخطاب العربي لعدم المساواة الاجتماعية والهيمنة كمحاولة للكشف عن تقنيات التلاعب والخداع⁵⁹(عبد

اللطيف، 2020: 46)، إلا أننا نجد في تصورات بعض المفكرين العرب توجهها أكاديميا ينتقد هذا الطرح حيث يعتقد ادوارد سعيد بأن خطاب الاستشراف هو من خدم فكرة السلطة والسيطرة الغربية على الشرق لجعله لصيقا بنظام هيمنتها⁶⁰ (شيهب، 2025: 670)، والذي نجده أيضا في فكرة مالك بن نبي "القابلية للاستعمار" التي تؤسس للهيمنة سواء في شكلها الحضاري أو الديني أو الفكري⁶¹ (نفس المرجع: 674).

ولأن الاعتقاد ساد في بعض الأوساط الأكاديمية الغربية وحتى العربية بأن معضلة الهيمنة في المنطقة العربية تكمن في تحديات الخطاب الديني للاستقرار بسبب تشدده وانغلاقه، فإن من الدراسات ما يحتاج بنفي هذا الطرح كون الخطاب الديني على غرار باقي أصناف الخطابات، خطاب ينطلق من أفكار عقائدية تتسم بالقداسة، الشمولية والنبات، ويواجه الصعوبات والتعقيدات البنيوية بسبب تفاعله مع أفكار الآخر لبناء تصورات جديدة مشتركة غالبا ما تلونها لغة السياسة⁶² (الاولقاتي، كاظم، 2020: 185-186).

ومن أجل تجاوز هذه الفجوة المعرفية بين الثقافة الغربية وأطرها المعرفية وقيمتها والياتها المؤسسية، والثقافة العربية والإسلامية يجب تخطي إشكالية تجديد الخطاب الديني الذي يعالج القضايا الإنسانية وفقا لمبادئ الدين الحرية وكرامة الإنسان والحقوق، بعيدا عن لغة الخطاب الديني المسيس⁶³ (نفس المرجع: 188-190)، بالتمييز بين الخطاب الديني والخطاب السياسي وفقا لمجالي نشاط كل منهما والتي عرفت خصائصهما البنيوية والتداولية عند العرب منذ وقت طويل، والتي تبرزها المقارنة بينهما في سياقات الإنتاج، والتلقي والتداول والاستجابة⁶⁴ (عبد اللطيف، 2020: 292-293).

أما فيما يتعلق بخطاب الطائفية والذي يبرز كنتاج تفاعل ظواهر عدة داخل البناء الاجتماعي، فيتناوله التحليل السياسي غالبا من منظور التنافس السياسي والحزبي للاستئثار بالسلطة، حيث يستخدمه الخطاب السياسي في سياقات معينة من أجل تحقيق أهداف سياسية للتعبئة الجماهيرية حول هوية معينة، والتي قد تشكل تحديا في مفهوم "المواطنة

الطائفية" مع جعل أجهزة الدولة في خدمة الطائفة ما يساهم في إضعافها والهيمنة عليها مقابل تنامي سطوة تلك الطائفة⁶⁵ (شيحة، 2016: 7).

5. خاتمة

إن الخطاب السياسي الذي يعتبر وسيلة النظام القائم في تشكيل التوجه العام والسلوك السياسي تجاه القضايا والانشغالات في السياقات السياسية والاجتماعية المحددة، والذي يضطلع بوظائف معينة أهمها الإقناع وتقديم التفسيرات لهذه المشاكل بغية تحقيق التكامل الاجتماعي والمحافظة على توازن النسق واستقراره.

يتطلب من منظور التحليل النقدي الاستفادة من المزيد من الدراسات العابرة للتخصصات لدعم هذه التفسيرات للواقع السياسي، الذي لا يزال يشهد بروز المفاهيم المستحدثة مع تقاطع المجالات المعرفية الفرعية والتي تستوجب على الأقل تأويلات لمواجهة تأثيراتها على هذا الواقع وبنيته.

إلا أن هذا التوظيف يبقى مرهونا بمدى توافق هذه الأطر التحليلية مع المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي تناولناها في تفسيرات المقاربات النظرية السوسيو اقتصادية، الثقافية والتاريخية، لتفسير تأثير الخطاب والخطاب النقدي على تطور استعمالاتها، حيث عرف تطور مجال القوة واستخداماتها إنتاج أنماط من الهيمنة ارتبطت ارتباطا وثيقا بالمتغيرات النظرية لهذه المقاربات: في صور الهيمنة السياسية، الهيمنة الاقتصادية، الهيمنة الثقافية، والمفاهيم الأخرى الناتجة بفعل تقاطع الحقول المعرفية الفرعية للتحليل.

لذا تكمن أهمية استخدام المقاربة النقدية في تحليل وتفسير التوظيف الخطابي لمفاهيم القوة، الهيمنة والسيطرة في استخلاص نتائج التحليل النقدي للخطاب استنادا إلى دور قوة اللغة السياسية في تحويل المفاهيم أو توظيفها خدمة لمصالح أو متطلبات معينة.

كذلك إبراز مدى مساهمة الخطاب النقدي في تفسير التحديات التي يفرزها الخطاب السياسي خاصة عبر المبالغة في استخدام معاني القوة والهيمنة وتوجيهها لتبرير الممارسات السياسية كون قوة لغة السياسي تكمن في الإقناع وعمق تأثيره على المتلقي.

كما أن مدى صدقية أو مصداقية الخطاب السياسي ترتبط بما تقتضيه مصلحة السلطة السياسية والذي يرهن جوهر الصواب أو الحقيقة في مضمون الخطاب، البعد الذي حاول الطرح النقدي تفسيره باستقراء المواقف والظروف السياسية التي تصنع الخطاب وتحديدا ما يتميز منها بالتوتر وعدم الاستقرار كالصراعات والأزمات.

هكذا أسس التحليل النقدي الذي يعنى بالتعمق في الدلالات والأفكار إلى ضرورة ربط الخطاب السياسي أو خطاب السلطة بالسياقات الاجتماعية والسياسية التي تصنع خطاب القوة والهيمنة وفقا للقيم والظروف المتغيرة والمتباينة.

6. الهوامش والمراجع

- ¹ Chilton, Paul. (2004).Analysing Political Discourse: Theory And Practice. London: Routledge. Xi
- ² Dunmire, Patricia. (2012). »Political Discourse Analysys: Exploring the Language of Politics and The Politics of Language ». Language And Linguistics Compass.6(11).735-751
- ³ Dijk, Van. Teun. A. (1997). »What Is Political Discourse Analysis?». Belgian Journal of Linguistics. (11).11-52
- ⁴ Fairclough, Norman. (2006). »Genres In Political Discourse ». Encyclopedia Of Language And Lynguistics. (5).32-38
- ⁵ Wodak, Ruth. De Cilia, Rudolf. (2006). »Politics And Language: Overview ». Encyclopedia Of Language And Lynguistics. (9).707-717
- ⁶ Dijk. Op. Cit.
- ⁷ Ibid.
- ⁸ Political-Encyclopedia <https://Political-Encyclopedia.Org/Dictionary/>
9 <https://Politicsociety.Org/2025/09/08/> أبو عنزة عمر. (2025). الخطاب والسلطة : مراجعة شاملة
- ⁹ Horbenco, Natalia. (2023). Political Discourse : Definition, Features And Functions <https://Researchgate.Net/Publication/371257834>
- ¹⁰ Dijk. Op. Cit.

11. Abdulaleem, Mohammed. (1990). Sadati S Discourse :An Anlysis Of The Ideological Field Of Sadati S Discourse. Cairo :Al-Ahali Edition. 27-29
12. اسماعيل عبده محمد ابراهيم. (2023). "النظريات السوسيولوجية وتناول الخطاب السياسي للقضايا الاجتماعية: دراسة تحليلية لأبعاد المعالجة والتصور المقترح". دراسات معاصرة في العلوم الاجتماعية. (1) 100-188
13. سليمان صالح. (2022). كيف نحلل خطاب الرؤساء لنكتشف اساليب التأثير على الراي العام؟
<https://www.aljazeera.net/opinions/2022/12/28>
14. بيريز روث. (2019). "التحليل النقدي للخطاب ونقاده". مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغة وآدابها. 293-365
15. Abrash, Ibrahib. (1998). Political Sociology. Amman :Dar Al-Shorouk For Publication And Distribution. 229.
16. ابو عنزة عمر. مرجع سبق ذكره.
17. بكار سعيد. (2021). "خطاب الحقيقة وحقيقة الخطاب: مقارنة نقدية للخطاب السياسي". مجلة دراسات. 10(2). 191-211
18. عبد اللطيف عماد. (2020). تحليل الخطاب السياسي البلاغة، السلطة، المقاومة. عمان. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع. 31
19. Cribb, Ian. (1999). Social Theory from Parsons to Habermas. Koweit: Knowledge World. 348
20. اسماعيل عبده محمد ابراهيم. مرجع سبق ذكره
21. صوضان محمد. (2024). "التحليل النقدي للخطاب". المجلة العربية لعلم الترجمة. (3) 168-182.
22. بيريز روث. مرجع سبق ذكره.
23. الشملان اسعد صالح. (2020). "من الايديولوجيا الى الخطاي: دراسة في المقاربة ما بعد البنيوية لمفهوم الخطاب السياسي". مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. 21(1). 155-178.
24. Laclau, E. (2005). On Populist Reason. London: Verso. 13
25. Laclau, E. Mouffe, C. (2001). Hegemony And Socialist Strategy. London: Verso. 129-130
26. Edouihri, Aymane. (2024). »The Discursive Power Of Persuasion In Political Discourse « International Journal Of Linguistics Literature Translation. 7(1). 98-108.
27. Rajini, K. (2025). »Langage And Power :A Critical Discourse Anlysis Of Political Speeches «. International Journal Of Social Impact. 10(3). 480-491
28. Holsti, K. J. (2016). The Concept Of Power In The Study Of International Relations. <https://www.gskor.org/stable/3013644>
29. DUNMIRE. OP. CIT.
30. محمد سليم جمال. (2023). "دراسة نقدية لنظرية القوة في العلاقات الدولية". مجلة كلية السياسية والاقتصاد. 18(1). 293-316
31. نفس المرجع.

- ³². Gilpin, Robert. (1981). War And Change In World Politics. New York : Cambridge University Press.13
- ³³. خطاب عبد المالك.(2018). "التوجهات المختلفة في النظر إلى ظاهرة القوة بين الفكر العربي والفكر الغربي".المعيار. 56-73.
- ³⁴. بكاكرة نبيل،سخري سفيان.(2018). "التنوع والتغير في مضامين القوة:نحو فهم جديد للعلاقات الدولية".دفاتر السياسة والقانون. 165-175.
- ³⁵. Nye,Joseph.H.(2011). « The Future Of Power ». New York Public Affairs.25-35.
- ³⁶. بكاكرة، سخري. مرجع سبق ذكره.
- ³⁷. Nye.Op.Cit.
- ³⁸. جمال علي محمد. مفهوم القوة وتحليل علاقات السلطة في الفكر العربي والغربي قراءة في أفكار ابن خلدون وجيمس سكوت <https://Researchgate.Net/Publication/362194525>
- ³⁹. الجابري محمد عابد. (1992). العصبية والدولة، فكر ابن خلدون. بيروت. مركز دراسات الوحدة العربية. 196
- ⁴⁰. أبو شاهين سامي. (2023). عبد الرحمان الكواكبي بين الحرية والتقدم <https://Alarabi.Nccal.Gov.K> والتقدم <https://Alarabi.Nccal.Gov.K> w/Home/Article/24898
- ⁴¹. الجابري. مرجع سبق ذكره.105.
- ⁴². يخلف سعدون. (2017). محمد عابد الجابري وصراع الحضارات: الوهم ومنطق القوة <https://www.alquds.co.uk>
- ⁴³. بن ناهس الرقاس خالد. القوة الناعمة من منظور علم النفس السياسي. <https://fikrmag.com/2794/>
- ⁴⁴. Melko, Matthew. (2008). « Hegemony Vs Balance Of Poer Within And Between Civilizations In World History ». Comparative Civilizations Review. (58).75-89
- ⁴⁵. حبش لورد.(2021). "الهيمنة في العلاقات الدولية: مراجعة للمفهوم في ضوء الحالة الأمريكية". سياسات عربية. 44-21.(48)
- ⁴⁶. Gill, Stephen. (1990). American Hegemony And The Trilateralcommission. Cambridge : Cambridge University Press.42
- ⁴⁷. شيهب اسماء.(2025). "إشكالية الهيمنة في الدراسات ما بعد الكولونيالية-مقاربة نقدية ثقافية".مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكاديمية.08(1).664-677
- ⁴⁸. حبش.مرجع سبق ذكره.
- ⁴⁹. Ikenberry, John. (2001). After Victory, Institutions, Strategic Restraint, And The Building Of Order After Major Wars. Princeton : Princeton University Press.36-37

50. ابراهيم العايدى احمد محمد. (2023). "الهيمنة ونظرية توازن القوة في محيط العلاقات الدولية". مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية. (2). 73-119.
51. شوارتسماننل جون. (2021). "الهيمنة والمقاومة في مجتمع ما بعد الايدولوجيا". أركان للدراسات والأبحاث. 2-21.
52. بن حمود البريدية رقية بنت سفيان. (2023). "مناهج تحليل الخطاب السياسي". مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية. (15). 149-126.
53. حيش. مرجع سبق ذكره.
54. Trump, Donald. (2017). National Security Strategy Of The United States Of America. The White House. <https://Goo.Gl/Cqftzv>
55. Biden, Joseph.R. (2020). Why America Must Lead Again Rescuing Us Foreign Policy After Trump.Foreign Affairs. <https://Fam.Ag/3klInfq>
56. علي عز الدين محمد. (2026). نهاية الهيمنة الامريكية الناعمة: ترامب وتاكل النموذج القيمي في السياسة الخارجية تجاه الشرق الاوسط. <https://Mediterraneanccs.Uk/2026/02/25>
57. الشرقاوي محمد. (2019). مثلث المعضلات في الشرق الأوسط دينية الخطاب السياسي وتوحش السلطة ونكوص الهويات الوطنية. <https://Lubab.Aljazeera.Net/Article/>
58. عبد اللطيف. مرجع سبق ذكره. 46.
59. شيهب. مرجع سبق ذكره. 670.
60. المرجع نفسه. 674.
61. الاوقاتى بسمة خليل نامق، كاظم احمد عدنان. (2020). "وحدة الخطاب الديني". مجلة بحوث الشرق الاوسط. (54). 175-208
62. المرجع نفسه.
63. عبد اللطيف. مرجع سبق ذكره. 292-293.
64. شيحة عبد المنعم. (2016). "المواطنة الطائفية: العراق من حلم المواطنة إلى المواطنة الطائفية" سلسلة ملفات بحثية. 7-23.